

الأطر القانونية للاستثمارات الوقفية في السوق المالية

ملتقى تنظيم الأوقاف
٢٠١٢-١٤٣٣

«إخلاء مسؤولية»

بالموافقة على تلقي هذا المستند ، يتعهد المتلقي ويوافق على ما يلي:

- إن الغرض من هذا المستند بشكل حصري للغرض المقدم من أجله ولتقديم نظرة عامة عن الموضوع محل المستند.
- إن المعلومات الواردة في هذا المستند غير قابلة للنشر أو الاقتباس.
- إن هذا المستند لا يجوز التعويل عليه بأي صفة كانت بوصفه نصيحة أو استشارة أو رأي أو دعوة للبيع أو الشراء أو الاستثمار في الأوراق المالية ، وأن شركة السوق المالية السعودية (تداول) لا تعد مسؤولة عن الاعتماد على أي مما جاء فيه لأي غرض كان.

- ◀ استعراض عام للسوق المالية السعودية.
- ◀ الأوراق المالية نظاماً.
- ◀ الإطار القانوني للاستثمارات الوقفية في السوق المالية السعودية.
- ◀ الاستثمارات الوقفية الحالية في السوق المالية.
- ◀ جاذبية الأوراق المالية كقناة للاستثمارات الوقفية.
- ◀ لمحة: الاستثمارات الوقفية في الأسواق المالية الأخرى-الولايات المتحدة كنموذج.
- ◀ مقترحات.

تعتبر السوق المالية السعودية الأكبر والأكثر نشاطاً

إجمالي حجم القيمة السوقية للشركات المدرجة بنهاية (أبريل ٢٠١٢) حوالي (١.٥) تريليون ريال سعودي تقريباً.

إجمالي عدد الشركات المدرجة في السوق حتى تاريخه (١٥٢) شركة.

تمثل القيمة السوقية للشركات المدرجة في السوق السعودي أكثر من (٥٠%) من إجمالي القيمة السوقية لجميع الشركات المدرجة في أسواق دول مجلس التعاون.

إجمالي قيمة الأسهم المتداولة بنهاية (أبريل ٢٠١٢) ٢٧٠ مليار ريال و بمتوسط إجمالي يومي قدره (١٢.٢٧) مليار ريال تقريباً.

تمثل قيمة الأسهم المتداولة من بداية العام وحتى تاريخه أكثر من (٩٠%) من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في الأسواق المالية لدول مجلس التعاون مجتمعة.

حقق مؤشر السوق السعودي منذ بداية العام وحتى نهاية شهر (أبريل ٢٠١٢) أداءً إيجابياً (+١٧,٧٧%).

متوسط مكرر أرباح السوق المالية السعودية يبلغ (١٣.١) تقريباً.

بلغ إجمالي الأرباح الصافية للشركات المدرجة في السوق المالية أكثر من (٩٣) مليار ريال.

صدور نظام السوق المالية (٢٠٠٤)

أصدرت هيئة السوق المالية منذ عام (٢٠٠٤) وحتى تاريخه أكثر من (١١) لائحة تنفيذية تتناول أحكامها كافة الجوانب التنظيمية للسوق المالية.

- لائحة سلوكيات السوق.
- لائحة طرح الأوراق المالية.
- قواعد التسجيل والإدراج.
- لائحة الأشخاص المرخص لهم.
- لائحة أعمال الأوراق المالية.
- لائحة صناديق الاستثمار العقاري.
- لائحة حكومة الشركات.
- لائحة صناديق الاستثمار.
- لائحة الاندماج والاستحواذ.
- قواعد مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.
- قائمة المصطلحات الواردة في لوائح هيئة السوق المالية وقواعدها.
- لائحة إجراءات الفصل في منازعات الأوراق المالية.

أصدرت هيئة السوق المالية قواعد مركز إيداع الأوراق المالية وقائمة المصطلحات الواردة في قواعد السوق (٢٠١٢).

(٨٤) شخصاً مرخصاً له كما في نهاية (٢٠١١).

خدمات مالية متنوعة:

- تعامل.
- إدارة.
- حفظ.
- ترتيب.
- تقديم مشورة.
- صناديق استثمار.

حددت المادة الثانية من نظام السوق المالية الأوراق المالية بما يلي:

- أسهم الشركات القابلة للتحويل والتداول.
- أدوات الدين القابلة للتداول التي تصدرها الشركات أو الحكومة أو الهيئات العامة أو المؤسسات العامة.
- الوحدات الاستثمارية الصادرة عن صناديق الاستثمار.
- أي أدوات تمثل حقوق أرباح المساهمة ، وأي حقوق في توزيع الأصول أو أحدهما.
- أي حقوق أو أدوات أخرى يرى المجلس شمولها واعتمادها.....

فئات الأوراق المالية المتداولة في السوق المالية:

- الأسهم.
- الصكوك والسندات.
- وحدات صناديق المؤشرات المتداولة.

الإطار القانوني للاستثمارات الوقفية في السوق المالية السعودية

اعتبرت الفقرة (٥-١-٨) من قواعد مركز إيداع الأوراق المالية الأوقاف كأحد أشخاص المستثمرين الذين يجوز فتح محفظة استثمارية لهم في نظام الإيداع والتسوية بواسطة أعضاء السوق من الأشخاص المرخص لهم.

نصت المادة (٥-٣) على المستندات المطلوب تقديمها لتعريف الوقف كمستثمر في نظام الإيداع والتسوية:

- نسخة من صك الوقف.
- نسخة من صك النظارة.
- نسخة من هوية ناظر الوقف.

الاستثمارات الوقفية الحالية في السوق المالية

تتركز الاستثمارات الوقفية الحالية في السوق المالية السعودية بشكل كامل في الأوراق المالية من فئة الأسهم.

يبلغ عدد الأسهم الموقفة في السوق المالية حالياً (١٣٦,٢٤٧,٤٢٩) سهماً تقريباً تمثل ما نسبته (٠.٣٣%) من إجمالي عدد الأسهم.

يبلغ إجمالي القيمة السوقية للأسهم حوالي (٦) مليار ريال تقريباً.

جاذبية الأوراق المالية كقناة للاستثمارات الوقفية

توافر بنية نظامية وإشرافية ورقابية متكاملة.

جودة السوق المالية والأوراق المالية المدرجة:

- قابلية النمو في قيمة أصول الوقف (الأوراق المالية الموقفة).

- ربحية الشركات المدرجة ونموها وتوزيعات الأرباح.

إمكانية الوقف في الأوراق المالية بأي مبلغ مالي.

توزيع المخاطر وتقليلها بوجود قناة وقفية أخرى ومن خلال الأوراق المالية المختلفة في السوق.

إمكانية توفير السيولة النقدية بشكل سريع عند الرغبة في ذلك.

قلة المؤونة والحاجة لبذل الجهد والعناية في المتابعة مقارنة بالتقنوات الوقفية الأخرى.

توافر فرص الاستعانة بالشركات المالية لتقديم خدمات الإدارة والحفظ والمشورة.

لمحة: الاستثمارات الوقفية في الأسواق المالية الأخرى-الولايات المتحدة كنموذج

تستخدم الاوقاف في الولايات المتحدة على نطاق واسع من خلال ما يسمى بالصناديق الوقفية في الاسواق المالية.

يتم استخدام الصناديق الوقفية كاستثمار يستفاد من عائدته ودخله الاستثماري دون مساس بأصل المبلغ الموقوف في الصندوق.

تعتبر المؤسسات والمراكز العلمية والبحثية والجامعات المثال الذائع الصيت للاستثمار في الصناديق الوقفية، بحيث يتم الاستفادة من العائد لأغراض تلك المؤسسات والمراكز والجامعات المختلفة لدعم أنشطتها وأبحاثها وتحقيق أهدافها.

على سبيل المثال حققت الصناديق الوقفية خلال العشر سنوات المنتهية في (٣٠ يونيو ٢٠٠٨) عائداً سنوياً قدره (١٦.٣%) لجامعة ييل ، (١٣.٨%) لجامعة هارفرد و (١٤.٩%) لجامعة برنستون.

كان إجمالي نمو أصول قيمة هذه الصناديق الوقفية خلال فترة العشر سنوات كان كالتالي:

- جامعة ييل من (٦.٦) بليون إلى (٢٢.٩) بليون دولار أمريكي.
- جامعة هارفرد من (١٣) بليون إلى (٣٦.٩) بليون دولار أمريكي.
- جامعة برنستون من (٥.٦) بليون إلى (١٦.٣) بليون دولار أمريكي.

يعد الاستثمار الوقفي في السوق المالية السعودية خياراً مثالياً للاستثمارات الوقفية لجودة السوق المالية والأوراق المالية المدرجة فيها.

يعد توزيع المخاطر في الاستثمارات الوقفية أمراً جوهرياً وذلك من خلال التنوع في المجالات المستثمر فيها وعدم تركزها في مجال واحد كما هو الوضع القائم في المجال العقاري.

أهمية الاستعانة بالخبراء الماليين من الأشخاص المرخص لهم لتقديم الخدمات المالية المتخصصة بما في ذلك تقديم المشورة للاستثمارات الوقفية.

تنامي أهمية النظر والتمحيص في خبرات ومؤهلات من يتم اختيارهم من قبل الواقفين أو القضاء للقيام بمهام النظارة وتعزيز النظارة المؤسسية.